

## تفسير البغوي

112 - ثم وصفهم فقال : { التائبون } قال الفراء : استؤنفت بالرفع لتمام الآية وانقطاع الكلام وقال الزجاج : التائبون رفع للابتداء وخبره مضمرة المعنى : التائبون - إلى آخر الآية - لهم الجنة أيضا أي : من لم يجاهد غير معاند ولا قاصد لترك الجهاد لأن بعض المسلمين يجزي عن بعض في الجهاد [ فمن كانت هذه صفته ] فله الجنة أيضا وهذا أحسن فكأنه وعد الجنة لجميع المؤمنين كما قال : { وكلا وعدنا الحسنى } ( النساء - 95 ) فمن جعله تابعا للأول كان الوعد بالجنة خاصا للمجاهدين الموصوفين بهذه الصفة .

قوله تعالى : { التائبون } أي : الذين تابوا من الشرك وبرؤوا من النفاق { العابدون } المطيعون الذين أخلصوا العبادة [ D ] { الحامدون } الذين يحمدون [ على كل حال في السراء والضراء ] .

وروينا عن ابن عباس Bهما عن رسول الله A قال : [ أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء والضراء ] { السائحون } قال ابن مسعود وابن عباس Bهما : هم الصائمون .

وقال سفيان بن عيينة : إنما سمي الصائم سائحا لتركه اللذات كلها من المطعم والمشرب والنكاح .

وقال عطاء : السائحون الغزاة المجاهدون في سبيل الله روي عن [ عثمان بن مظعون B أنه قال : يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال : إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله ] .

{ الراكعون الساجدون } يعنى : المصلين { الآمرون بالمعروف } بالإيمان { والناهون عن المنكر } عن الشرك وقيل : المعروف السنة والمنكر البدعة { والحافظون لحدود الله } القائمون بأوامر الله وقال الحسن : أهل الوفاء ببيعة الله { وبشر المؤمنين }